عطف جلالة الملك المعظم

على الفلاح المصرى

فى اليوم الثانى عشر من شهر سبتمبر ١٩٣٥ ، تشرف حضرة الأستاذ محمد أمين يوسف وزير مصر المفوض بواشنطن ، بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك ، فتعطف جلالته وقال :

« إنى لا أعرفك معرفة شخصية كبيرة إلا أنى سمعت عن أعمالك ، وما تقوم به لخدمة بلادك وأرجو أن يوفقك الله إلى إلغاء الضريبة المفروضة على القطن المصرى الذى هو حياة الفلاح ، لأنى أشعر بعطف على الفلاحين وأرجو أن يعمل كل واحد ما يستطيع لمساعدتهم ، ثم إنى أوصيك بأن تدرس وسائل الإنتاج الحديثة ، والتقدم الذى وصلت إليه بلاد أمريكا وهى تكاد تكون قدوة بذاتها لنسج على

منوالها فى بلادنا ، وهناك معدات لدراسة الآفات الزراعية ، فأرجو أن تبحث كل مايتعلق بها ، لتستفيد البلاد مما وصلت إليه أمريكا ، ولنا فى كليفورينا قنصل نشيط ومجتهد ، وكليفورينا مشهورة بإنتاج الفواكه والخضر ، وهى تبعد ستة أيام عن العاصمة ، ولكنك تستطيع أن تذهب إليها وترسل إلى الحكومة نتيجة مشاهداتك . »

* * *

ولست أجد ما أتوج به كتابى هذا ، أفضل من ذلك العطف السامى النبيل ، الذى يغمر به جلالة الملك المعظم ، فلاحنا المصرى العامل . هذا العطف الذى يعرفه كل من تشرف بمعرفة جلالته ، أو سعد برؤية حال المزارعين فى مزارع الخاصة الملكية . والذى أثار إعجاب المسيو « المابيير برتو » الخبير الفنى الفرنسى ، فقام فى المجمع الزراعى بباريس ، فى ٢١ من نوفمبر الماضى ، يحدث كبار الفرنسيين وذوى العلم والخبرة منهم ، عن النجاح والتقدم العظيمين ، اللذين شاهدهما فى مزارع الخاصة ، وعن عطف جلالة

الملك فؤاد على طبقة الزراع . وما لهذا العطف من حسن التأثير والنفع فى البلاد كلها .

* * *

ولن يضيع الفلاح ، مادام له من هذا العطف السامى ، نور قوى يبدد شيئا من الظلام الحالك الذى يعيش فيه .

ابنة الشاطىء

جمال الريف ، وفتنة الطبيعة